بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الاثنين، ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٨هـ / ٠٧٣

بيان صحفي

إرهاب المستوطنين ومخططات اقتلاع أهل فلسطين

إدانات بلا ردع وحكام بلا حراك!

تتصاعد جرائم المستوطنين في قرى وبلدات الضفة الغربية، من إحراق المنازل والمركبات، والاعتداء على الناس، وترويع النساء والأطفال، وتخريب الممتلكات، إلى مهاجمة الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار والاستيلاء على الأراضي، ضمن اعتداءات تأتي في سياق استيطاني يستهدف تضييق سبل الحياة على أهل الضفة ودفعهم إلى ترك أرضهم ومغادرة قراهم. وقد تجلى ذلك مجدداً في الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت ثلاث قرى في محافظة رام الله، حيث أقدم مستوطنون على إحراق عدد من المركبات، في مشهد يلخص سياسة الترهيب الممنهج. وهي ممارسات تخدم سياسات التوسع الاستيطاني والتهجير القسري، وأحلام التوسع الاستعماري التي تطرحها تيارات صهيونية تحت عنوان "إسرائيل الكبرى"، بما يجعل إرهاب المستوطنين أداة ميدانية لفرض الوقائع على الأرض.

إن الملاحظ على ردود فعل النظام الدولي على هذه الجرائم أنها لا تتجاوز دائرة الاستنكار والتعبير عن القلق والمطالبة بضبط النفس، رغم اتساع نطاقها، دون أن تقترن بإجراءات عملية تضع حداً لعربدة المستوطنين. فالإدانة التي لا تتبعها محاسبة حقيقية لا تردع مجرماً، ولا تحمي ضحية. فلا قيمة لأن يصف زعيم سياسي أو حقوقي هذه الاعتداءات بالإرهاب، أو أن يطالب مسؤول أمريكي بسن تشريعات لمعاقبة المتورطين فيها، بينما تواصل دولهم دعم كيان يهود بكل أسباب الحياة والقوة والغطرسة، خاصة أن إرهاب المستوطنين لا ينفصل عن منظومة كيان يهود التي وفرت له الحاضنة والحماية، وعززت نفوذهم ومكنتهم من التوسع والاعتداء؛ ولذلك فإن اختزال المشكلة في المستوطنين، أو تصويرها باعتبارها انحرافاً عن سلوك كيان يهود العام، هو تضليل كبير.

وفي مقابل هذه الجرائم يبرز صمت حكام المسلمين وغياب التحرك الجاد لنصرة أهل فلسطين، وكأن فلسطين قضية بيانات موسمية أو خطابات مناسباتية!

إن ما يجري في الضفة الغربية يكشف أن أهلها لا يحتاجون إلى مزيد من المتضامنين الذين يكتفون بوصف مأساتهم، بل يحتاجون إلى وقف الاعتداءات عليهم وإنهاء عذاباتهم، في تحرك يرقى إلى مستوى المسؤولية تجاههم. وستظل الإدانات، مهما علت أصواتها، فارغة ما لم تتحرك جيوش الأمة لتنهي مأساة أهل فلسطين وتقتلع كيان يهود.

إن ما تملكه الأمة الإسلامية من قدرات عسكرية ضخمة يضع على عاتقها مسؤولية ترجمة هذه القدرات إلى نصرة حقيقية تبرئ ذمتها أمام الله. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ**﴾. وإلى جيوش الأمة وضباطها وأركانها نقول: ﴿**انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info